فاجتهد حتى تجمع بضاعة الآخرة في وقت الكساد فانما يجيء يوم تصير هذه البضاعة
عزيزة فاكثر منها في يوم الكساد ليوم العز فانك لا تقدر على طالبها في ذلك
اليوم فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة والميعاد فلا تجعلنا
من الخاسرين النادمين ولا من الذين يطلبون الرجعة ويهون علينا شدة
القبر وعلى جميع المسلمين يوم القيمة وافزاعها قال الفقيه ابو الليث رضي الله
عنه اخبرنا الخليل بن احمد اخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن المنصور
الطوسي قال حدثنا يحيى بن اسحق الصالحي قال حدثنا احمد بن لهيعة عن خالد بن
ابي عمران عن القسم بن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة قال نعم اما عند ثلاث فلا عند الميزان
حتى يعلم اثقل ام يخف وعند تطاير الصحف اما ان يعطى بيمينه واما ان
يعطى بشماله وعند مجاوزة الصراط وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم
ويقول وكلت بثلاث وكلت بمن دعا مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبكل
من لم يؤمن بيوم الحساب فينطوي عليهم حتى يرمي بهم في غمرات جهنم
ولجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك والناس يمرون
عليها كالبرق الخاطف والريح العاصف فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكبوب
في النار على وجهه قال اخبرنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما بين نفختين اربعون سنة ثم ينزل الله تعالى ماء من السماء
فينبتون كما ينبت البقل قال الفقيه رحمه الله واخبرني الفقيه باسناده عن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه وروي باسانيد مختلفة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور
فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر
فينفخ قال قلت يا رسول الله ما الصور قال قرن من نور قلت كيف هو قال هو عظيم
والذي بعثني بالحق نبيا لعظم دارة فيه كعرض السموات والارض فينفخ
فيه ثلاث نفخات وذكر في بعض الروايات انه ينفخ فيه نفختين نفخة الهلاك
ونفخة البعث وفي رواية كعب وابي هريرة رضي الله عنهما ثلاث نفخات
نفخة الفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث فيأمر الله تعالى اسرافيل في النفخة
الاولى فينفخ فيه فيفزع من في السموات ومن في الارض فذلك قوله تعالى ويوم ينفخ
في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض وتزلزل الارض وتذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
وتصير الولدان شيبا وتصير الشياطين هاربة وهو قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد فيمكثون ما شاء الله ثم يامر الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة الصعق
فيصعق اي يموت اهل السماء واهل الارض وهو قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يعني ارواح الشهداء ويقال يعني
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك
الموت من بقي من خلقي فيقول يا رب انت حي لا يموت وبقي جبرائيل واسرافيل

وهو اعلم

Copyright King Saud University